حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون

قال الله تعالى :

حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ، لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون

( المؤمنون : 99 - 100 )

--

أي يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من الكافرين أو المفرطين في أمره تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أعد له من العذاب قال: رب ردوني إلى الدنيا. لعلي أستدرك ما ضيعت من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يمهل. فإنما هي كلمة هو قائلها قولا لا ينفعه، وهو فيه غير صادق، فلو رد إلى الدنيا لعاد إلى ما نهي عنه، وسيبقى المتوفون في الحاجز والبرزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

التفسير الميسر